في دفوفهم كما تقرع النسوة في دفوفها حتى غشوه فغاب
عن بصري فقمت فاومى الي بيده ان اجلس ثم تلا
القران فلم يزل صوته يرتفع ولصقوا بالارض حتى
صرت لا اراهم وفي رواية اخرى قالوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من انت قال انا نبي قالوا فمن يشهد
لك على ذلك فقال هذه الشجرة تعالي يا شجرة فجاءت
تجر عروقها لها قعاقع حتى انتصبت بين يديه فقال
على ماذا تشهدين قالت اشهد انك رسول الله
فقال اذهبي فرجعت كما جاءت حتى صارت كما كانت
قال ابن مسعود فلما عاد الي قال اردت ان تاتيني
قلت نعم يا رسول الله قال ما كان ذلك لك
هولاء الجن اتوا يستمعون القران ثم ولوا الى
قومهم منذرين فسالوني الزاد فزودتهم العظم
والبعر فلا يستطيبن احدكم بعظم
ولا ببعر وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
لما فرغ وضع راسه على حجر ابن مسعود فرقد ثم استيقظ
فقال هل من وضوء قال لا الا ان معي اداوة نبيذ
فقال هل هو الا تمر وماء فتوضا منه قال الرازي
وطريق الجمع بين رواية ابن عباس ورواية ابن مسعود
من وجوه احدها لعل ما ذكره ابن عباس وقع اولا
فاوحى الله تعالى اليه بهذه السورة ثم امر بالخروج

اليهم

اليهم بعد ذلك كما روى ابن مسعود اي فالواقعة متعددة
ثانيها انها واقعة واحدة الا انه صلى الله عليه وسلم
ما راهم ولا عرف ماذا قالوا ولا اي شيء فعلوا فالله
تعالى اوحى اليه انه كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا
ثالثها انها كانت واحدة وانه صلى الله عليه وسلم
راهم وسمع كلامهم وهم امنوا به ثم رجعوا الى
قومهم قالوا لهم على سبيل الحكاية انا سمعنا قرانا
عجبا وكان كذا وكذا فاوحى الله تعالى الى نبيه
صلى الله عليه وسلم ما قالوه لاقوامهم قال ابن حجر
ابن مسعود اعرف من ابن عباس لانه شاهد هذه وابن
عباس سمعه وليس الخبر كالمعاينة وقال القرطبي
ان الجن اتوا النبي صلى الله عليه وسلم دفعتين احدا هما
بمكة وهي التي ذكرها ابن مسعود والثانية بنخلة
وهي التي ذكرها ابن عباس وقال البيهقي الذي حكاه
ابن مسعود انما هو في اول ما سمعت الجن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت بحاله وفي ذلك
الوقت لم يقرا عليهم ولم يرهم كما حكاه ابن
عباس ثم اتاه داعي الجن مرة اخرى فذهب
معه وقرا عليهم القران كما حكاه ابن مسعود وقال
التبريزي لما رجم ابليس بالشهب فرق ابليس
جنوده لتعلم ذلك فاتى سبعة منهم بطن نخل فسمعوا